

وقعة صفين

[8] ذكر عذره، ومنهم من اعتل بمرض، ومنهم من ذكر غيبة. فنظرت إليهم فإذا عبد الله بن المعتم العباسي (1)، وإذا حنظلة بن الربيع التميمي - وكلاهما كانت له صفة - وإذا أبو بردة بن عوف الأزدي، وإذا غريب بن شرحبيل الهمداني. قال: ونظر على إلى أبي فقال: " لكن مخنف بن سليم وقومه لم يتخلفوا، ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال الله تعالى: (وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معكم شهيدا. ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما (2)) ". ثم إن عليا مكث بالكوفة، فقال الشنئ في ذلك (3) شن بن عبد القيس: قل لهذا الإمام قد خبت الحر * ب وتمت بذلك النعماء وفرغنا من حرب من نقض العه * د وبالشام حية صماء تنفث السم ما لمن نهشته، * فارمها قبل أن تعض، شفاء إنه والذي يحج له الناس * س ومن دون بيته البداء _____ (1) هو عبد الله بن المعتم، بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة وتشديد الميم، قال ابن حجر: " له صفة، وهو ممن تخلف عن علي يوم الجمل... وقال أبو زكريا الموصلي في تاريخ الموصل: هو الذي فتح الموصل ". وفي ح: " عبيد الله " بالتصغير، محرف. انظر الإصابة 4957. (2) الآيتان 72، 73 من سورة النساء. (3) هو الأعور الشنئ، بشر بن منقذ، أحد بني شن بن أفسى بن عبد القيس بن أفسى بن دهمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. قال الآمدي: " شاعر خبيث، وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ". انظر المؤلف 38، 60. (*)